

تفاقت في الاسابيع الاخيرة ظاهره فرض الخوة وابتزاز الاجور مقابل حماية في اسرائيل . وخصصت الاداعة الاسرائيلية برامج للحديث عن الوجه الاخر لدولة اسرائيل، وعلقت صحيفة (جروزالم بوست ٧٥/٢/١١) على ظواهر الخوة هذه ، فاعتبرت « بفشل المجتمع الاسرائيلي في مجال التربية » و اضافت : « لقد فشل مجتمعنا بترويض الاميين ، ولذلك يحاول هؤلاء لفت الانتظار اليهم بأساليب عنيفة » . ودعت الصحيفة المستوطنين الصهاينة الى اظهار تسجاعة والى تقديم شهادات في الشرطة وامام المحاكم ، يكشفون فيها كل ما يعرفونه عن أعمال العنف ومنفذيها ، وعدم الخوف من التهديدات الموجهة اليهم .

تصاعد أعمال العنف في التجمع الصهيوني واتساع الشفرة الاجتماعية بين الطوائف

وعندما يحين وقت الدفع يقولون انهم لا يحملون مالا ، ويطلبون الحصول على الملابس بالدين ، هذا الدين الذي لن ينع على الاطلاق » . وتابع مراسل الاداعة الاسرائيلية « الدار » الحديث مع شيشي صاحب التوفوتيه قائلا له : « هل نفذوا التهديدات » ؟ شيشي : الحقيقة اننا نشعر بالتهديد بعدة وسائل مختلفة . مثلا في السنة الاخيرة سرق دكاننا مرتين وشركي هايم سرق بيته ثلاث مرات خلال نصف السنة الاخيرة .

الدار : هل تربط بين هذه الامور ؟ شيشي : انا مقتنع بان الموضوع متعلق بالاشخاص انفسهم . كما ان بيني سرق عدة مرات . ونحن علموا انني كنت في الشرطة ، جاؤوا الي وادادوا ان يعرفوا بطريقة ديبلوماسية ما اذا قدمت شكوى ، وهل ذكرت اسماء؟ ولكن في المرة المقبلة سوف اذكر اسماء . وبالطبع قلت لهم هذا وانا احاول ان اشعرهم بانني لا اهانهم . ولكن لا استطع ان اقدم شكوى بصورة رسمية .

الدار : ماذا اقترحت عليك الشرطة ؟ شيشي : اقترحوا علي ان يرسلوا الي مخبرا على ان اجلس طوال الوقت في التوفوتيه ، وبالطبع رفضت هذا . ان عددا كبيرا من الزبائن هم من الذين يطلق عليهم اسم اصحاب السوابق . واذا عرفوا ان هناك مخبرا في المحل ، لن يشترروا شيئا .

الدار : هل تعتقد بان تهديدات اخرى ستاتي بعد ذلك ؟ شيشي : انا اكيد . لان وجوها جديدة ظهرت في الفترة الاخيرة ، والمحوا الي بان ادفع لهم او اسلمهم بالدين . وبالطبع لن يدفعوا .

الدار : والان نسع حديث صاحب ملهى ليلى،

صاحب الملهى - منذ سنة ونصف السنة ، واخذ قلبي يتدهور . والاشخاص الجيدون لا يتون الى المكان ، وخاصة في مدينة القدس ، ولا توجد امكن زيارته كخربة ، والجساع عطشى وتريد مكانا يمكن ان تجلس فيه بهدوء .

الدار - هل تزورك الشرطة ؟ صاحب الملهى - لا ، طلبوا الي في الشرطة ان اقدم شكوى ، واذا قدمت ستعمل الشرطة .

الدار - انا انهم انك لا تريد ان تخبر الشرطة . الا تعتقد ان هذا عزم تعاون من جانبك ؟ والا تشعرك انك جبان ؟

صاحب الملهى - انا مواطن اشترك في حربين ، وامنقذ اني اتوم بواجبي تجاه الدولة . ولكنني اريد تامين سلامتي وسلامة زبائني .

المشاكل الاجتماعية والوضع الاقتصادي

تعود مشاكل البلطجة في معظمها الى تردى الوضع الاقتصادي في اسرائيل . وقد نشرت « نضالنا اسرائيلية » في عددها الاخر تحليلا لتازم المشاكل الاجتماعية في الفترة الاخيرة ، ففي حين كان الاعتقاد السائد قبل حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، ان المشاكل الاجتماعية في اسرائيل تبرز وتزداد

حدة في فترة الهدوء الامني ، وتخفي تقريبا نسي فترات التوتر والحرب . يبدو ان هذا الاعتقاد كان صحيحا حتى نشوب الحرب الاخيرة فقط ، اذ ان المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الاسرائيليون الان ما هي الا انعكاس للنتائج الاقتصادية والحالة الامنية في اسرائيل خلال تلك الحرب وبعدها . والاعتقاد السائد الان ان الوضع الاجتماعي ليس اقل اهمية عن الوضع الاقتصادي او الامني ، وخاصة في « دولة تستعد للحرب وتطالب سكانها بنضجيات اقتصادية ، وتجند جميع مواردها من اجل قضايا الامن والجيش ... لقد ولت فترة اللامبالاة التي ميزت جبل المؤسسات على الصعيد الاجتماعي ، ومن الان فصاعدا فان الاعمال والاهداف الاجتماعية هي التي ستتيح المطابع الخاص للحياة في الدولة اليهودية » (ا . غازيت معاريف ٧٤/٨/١٦) .

ومهما يكن من امر فان معظم ظواهر ما يسمى « بالقضايا » التي تجتاح التجمع الاستيطاني الصهيوني تستند الى خلفيات سياسية . ومن اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها لجنة كاتس التي عينتها حكومة مائير ليخت مشكلة الاولاد الذين يعيشون في ضائقة اجتماعية في اسرائيل ، ان ٩٢ ٪ من هؤلاء الاحداث هم من ابناء الطوائف الشرقية ، بينما تصل نسبتهم بين الذين يعيشون

فيها يكن من امر فان معظم ظواهر ما يسمى « بالقضايا » التي تجتاح التجمع الاستيطاني الصهيوني تستند الى خلفيات سياسية . ومن اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها لجنة كاتس التي عينتها حكومة مائير ليخت مشكلة الاولاد الذين يعيشون في ضائقة اجتماعية في اسرائيل ، ان ٩٢ ٪ من هؤلاء الاحداث هم من ابناء الطوائف الشرقية ، بينما تصل نسبتهم بين الذين يعيشون

الشرطة النرويجية تفرج عن الصهيوني دان عريبيل

خلال الاسبوع الماضي ، صدر بيان عن الشرطة النرويجية اعلن فيه الافراج عن الصهيوني دان عريبيل احد الذين حكم عليهم بالسجن في ليلهايم لمدة خمسة اعوام بتهمة الاشتراك بقتل الشهيد احمد بوشيكسي . وقد برر بيان الشرطة النرويجية اسباب الافراج عن عريبيل « لأوضاعه النفسية الصعبة » . ومن المنتظر ان تفرج السلطات النرويجية خلال الاشهر القادمة عن سائر المعتقلين الصهاينة بعد ان اشند الضغط الصهيوني داخل البرلمان النرويجي ، والصحافة ، مطالبا بالافراج عن المعتقلين .

النرويجي وبين اتحاد العمال الاسرائيليين (الهستدروت) ، لذلك من الملاحظ ان ما تقرره الحكومة بشأن العلاقات مع اسرائيل ، يكون مقروا سلفا في اجتماعات حزب العمل وبالتالي في مناقشات جمعية الصداقة النرويجية الاسرائيلية . وكشفت لنا مصادر نرويجية ، ان هناك دعوات مستترة توجه لاجزاء البرلمان وكبار المسؤولين لزيارة اسرائيل ، وبالتالي فان الصحافة

النرويجي وبين اتحاد العمال الاسرائيليين (الهستدروت) ، لذلك من الملاحظ ان ما تقرره الحكومة بشأن العلاقات مع اسرائيل ، يكون مقروا سلفا في اجتماعات حزب العمل وبالتالي في مناقشات جمعية الصداقة النرويجية الاسرائيلية . وكشفت لنا مصادر نرويجية ، ان هناك دعوات مستترة توجه لاجزاء البرلمان وكبار المسؤولين لزيارة اسرائيل ، وبالتالي فان الصحافة

خط الفقر في ارتفاع

انت سياسة الكبح الاقتصادي التي اتبعتها اسرائيل خلال السنة الاخيرة ، وموجات الغلاء التي رافقتها ، والتي لم يسبق لها مثل منذ قيام اسرائيل ، الى زيادة العبء على اصحاب الدخل المحدود . ووصل هذا العبء الى ثروته اثر التفضي في قيمة الليرة في شهر تشرين الاول الماضي ، وموجة الغلاء التي رافقته ، وخاصة بالمواد الغذائية الاساسية ، حيث ارتفعت نفقات الشخص الواحد ، بالنسبة لاسعار المواد الاساسية فقط ، بنحو ١.٢ ليرة شهريا (امنون برزلاي - هارتس ، ٧٤/١١/١٧) . وكان اكثر المتضررين من موجة الغلاء هذه العائلات الكثرة الاولاد والمحدودة الدخل ، وخاصة وان نحو نصف اولاد اسرائيل يتشاركون في هذه العائلات ، رغم انها تكون ١٠ ٪ فقط من مجمل العائلات في اسرائيل (المصدر نفسه) . وقد وعدت الحكومة عند اتباع تلك الخطوات الاقتصادية ، بعدم المس باصحاب الدخل المحدود ، وبعد مداوات طويلة ، رفعت مخصصات الشؤون

الترويجية تخصص مساحات كبيرة من صفحاتها للحديث عن « منجزات اسرائيل » وخطر العرب على « الدولة الفتية المتقدمة » . ان صحيفة «الاكسبريس» مثلا تملكها اسرة صهيونية ، بينما يرأس تحرير صحيفة بولتكين صهيوني يدعى « بونديك » يقوم بزيارات مستترة لاسرائيل .

ومن ناحية اخرى ، اسس اعضاء البرلمان المؤيدون لاسرائيل جمعية اطلق عليها « دع اسرائيل تحيا » مهمتها الدفاع عن القضايا التي تم اسرائيل والتنسيق مع الجمعيات الصهيونية لترتيب اوضاع الجالية لاسرائيل .

هذا وينتشر النشاط الصهيوني ايضا في المجال الاعلامي ، بشكل مكثف ، فقد قبل رئيس تحرير اكبر صحيفة في النرويج بزيارة اسرائيل ، في حين يتولى نرويجي متزوج من صهيونية فرنسية ، يدعى فرانك « بيجرولت » مسؤولية محرر للشؤون الخارجية في صحيفة « مارجن بلايدت » ، بينما يتولى نرويجي اخر يدعى « كارل اميل هاغولند » متزوج من صهيونية مسؤولة محرر للشؤون الخارجية في صحيفة « داغ بلايدت » .

ان العلاقات النرويجية - الاسرائيلية القوية المدعومة بالنفوذ الصهيوني القوي داخل البرلمان النرويجي ، هي الداعم الاساسي للافراج عن قتلة احمد بوشيكسي ، في فترة « تناضل » فيها القيادات المستسلمة في منظمة التحرير الفلسطينية لكسب رضا الدول الاوروبية والراسمالية الغربية للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .